ملف خاص ــ ١ ــ

انماء لبنان السياسي ما بعد الحرب

اقامت ((ندوة الدراسات الانمائية)) في بيروت حلقة حوار حول ، ((انماء لبنان السياسي ما بعد الحرب)) يوم ١٢ آذار (مارس) الماضي حضرها رئيس الوزراء وعدد من الوزراء وشارك فيها السادة الدكتور ادمون رباط ، الدكتور ابراهيم النجار ، الاستاذ جوزيف مغيزل ، الدكتور معن زيادة ، الدكتور علي الخليل .

وقد افتتح الحلقة الامين العام للندوة الدكتور حسن صعب بالكلمة التالية :

كلمة الدكتور حسن صعب

ان ندوتنا هي منذ نشأتها ندوة الحوار . وفي احلك ظروف الحرب الاهلية الفاجعة عبأت الندوة جهودها تعبئة مستمرة لمتابعة الحوار بين الفرقاء المتنازعين ولاحلال لغة التحاور محل لغة التقاتل ..

واذا كنا نستأنف الان مجهودنا في الحوار فان هذا هو الانسجام كل الانسجام مع رسالة هذه الندوة ومنهجيتها .

ولا اريد ان آخذ او ان استبق ما ستسمعونه من اساتذتنا واخواننا الاقدر منا على مخاطبتكم ، فكل ما اريد ان اقوله ان الحوار هو الطريق الافضل للتوصل الى لبنان افضل ، ولكن ارجو ونحن نتحدث عن الحوار وننادي به ان لا نشوه معناه . ان الحوار يتطلب اول ما يتطلب الالتزام الحقيقي بالعقل والتخلي الحقيقي عن العنف . اما الحوار المغلف بالعنف فانه لا يؤدي الى اية نتيجة . وبالنسبة الى هذا الوطن العزيز فنحن اليوم اعمق ايمانا به من اي وقت اخر . اننا على ثقة مطلقة بأن الشعب اللبناني قادر ان يبني لبنانا جديدا افضل مما كان عليه لبنان الامس ، وكل ما نناشد المسؤولين بكل ما في كلمة مسئولية من معنى لا على الصعيد الرسمي فحسب بل على جميع المستويات الرسمية والشعبية نناشدهم بما يلي :

نناشدهم التحرر من اقبح واسوأ عبودية تهدد لبنان الان وهذه العبودية في نظري هي العبودية للماضي . فاذا كنا سنظل نفكر ونتصرف بعقلية الماضي فكأننا نؤثر الانتحار على التقدم والانتصار . واذا كان بوسعنا ، وهذا في مقدورنا ، ان نتحرر من الماضي لنفكر في المستقبل فاننا قادرون على ان نصنع ، بل على ان نخترع معا ــ بفضل استفادتنا من التجارب الاليمة التي عانيناها وبفضل افادتنا من الثورة العلمية التكنولوجية التي تتحدانا الان ــ بوسعنا ان نقلب المحنة فرصة وان يكون لنا لبنان الذي يفوق في تركيبه وفي معناه وفي دوره كل ما تطلعنا اليه حتى الان .

فباسم هذا المستقبل الافضل وبسيرنا معا نحو هذا المستقبل الافضل اشكر الاخوان الاساتذة المحاضرين الذين تلطفوا بالموافقة على الاشتراك معنا اليوم وارجو من استاذنا وصديقنا ومعلمنا العزيز الدكتور ادمون رباط ان يفتتح الحوار المبارك بحديثه عن لبنان والميثاق الوطني .

* * *

ويسر " الآداب " ان تقدم ملفا خاصا بهذا الحوار ، تاركة المجال لمناقشة الموضوعات المطروحة امام الباحثين والنقاد اللبنانيين والعرب ، لا سيما وان الافكار والنظريات التي وردت في بعض الابحاث (بحث الدكتور النجار بصورة خاصة) تحتاج الى مناقشة وتفنيد .

* * *